

باستخدام المال العام

هل يجيز القانون لسلامة فعل ذلك؟

لم يتبع حاكم مصرف لبنان الأنظمة سابقاً. امتنع عن إصدار التقارير وحسابات الربح والخسارة التي تفرضها القوانين عليها. ولم تعرض أي من هذه «الهندسات» على المجلس المركزي لمصرف لبنان. فلماذا ينوي الآن عرض طلب «سيدروس»؟ لماذا لم يرفضه ببساطة أو يتركه في الجوار؟

واضح أن الضجة التي أثارها كشف طلب «سيدروس»، في خضم حملة الحاكم لتجديد ولايته، أخرجته كثيراً وأظهرته في صورة لا تتناسب مع صورة «المنقذ» التي يروج لها. لذلك يريد أن يوحى أن الأمور تأخذ مجراها الطبيعي! لكن الأكثر خطورة، أن أصحاب هذا البنك، وعلى رأسهم وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري، يسوقون عند أهل القطاع وعند العموم، أنهم «حصنة رئيس الجمهورية» ويرددون أنهم يدعمون التجديد لسلامة على عكس الخيار الذي يتردد أن الرئيس ميشال عون يفضله.

لبنان في الفترة بين حزيران وكانون الأول من العام الماضي (بالأسماء والأرقام: 5 مليارات دولار أرباح المصارف وكبار المودعين من «الهندسة المالية» - العدد 3078 الجمعة 13 كانون الثاني 2017) http://www.al- (270823/akhbar.com/node التي ضخت أرباحاً استثنائية فورية للمصارف وكبار المودعين، بلغت في نهاية العام الماضي، بحسب آخر التقارير الرسمية، نحو 5,6 مليارات دولار، وغنم بعض كبار المودعين نحو 738 مليون دولار من هذه الأرباح. هل يعني شيئاً إذا أضفنا أن حصة مصارف مجموعة «الفا» - تضم أكبر 14 مصرفاً في لبنان - من الأرباح الاستثنائية لـ «الهندسة المالية» في العام الماضي كانت نحو 93,5%، أي نحو 5,250 مليارات دولار؟ هل هناك حاجة لأدلة إضافية على أن حاكم مصرف لبنان استخدم المال العام لتعزيز الأموال الخاصة للمصارف، لتغطية خسائر نتيجة قروض منحت لأفراد ومؤسسات لا يسدون ما عليهم؟



غنم بعض كبار المودعين 738 مليون دولار من أرباح الهندسة المالية (مروان بو حيدر)

وثيقة

ماذا يطلب «سيدروس» من رياض سلامة؟

ب - لجهة زيادة رأسمال سيدروس إنفست: بهدف تحقيق الاستراتيجية المبنية أعلاه، ودعماً لرأس مال سيدروس، قرر سيدروس إنفست زيادة أمواله الخاصة بمبلغ قدره 152.936.164/ د.أ. (مئة واثنان وخمسون مليوناً وتسعمئة وستة وثلاثون ألفاً ومئة وأربعة وستون دولاراً أميركياً) لتصبح 272.686.093.66/ د.أ. (مئتان واثنان وسبعون مليوناً وستمئة وستة وثمانون ألفاً وثلاثة وتسعون دولاراً أميركياً وستة وستون سنتاً). علماً بأن الإدارة قد تمكنت من خلال الزيادة أعلاه من استقطاب تحويلات بالدولار الأميركي من خارج لبنان أدخلت في أموال المصرف الخاصة بعد تحويل معظمها إلى الليرة اللبنانية، وبالتالي أدخلت ولن تخرج من لبنان كونها ضمت إلى أموال المصرف الخاصة. وبتاريخ 2017/1/25، وافق المجلس المركزي لمصرف لبنان لسيدروس إنفست بموجب قراره رقم 17/3/31 على زيادة رأسماله وفقاً لما هو مبين أعلاه.

بناءً عليه، نتقدم من سعادتك بطلب دعم سيدروس إنفست، سنداً لمجموع أمواله البالغة 272.686.093.66/ د.أ. (مئتان واثنان وسبعون مليوناً وستمئة وستة وثمانون ألفاً وثلاثة وتسعون دولاراً أميركياً وستة وستون سنتاً). من خلال الهندسة المالية التي ترونها مناسبة، كما تغطية للأعباء المفصلة أعلاه ودعماً لمصرفنا الناشئ.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

فادي العسلي

رئيس مجلس الإدارة المدير العام

سيدروس إنفست بنك ش.م.ل.

وسيدروس بنك ش.م.ل.

بشكل أساسي إلى الأمور الآتية:

- 1 - توسيع نطاق انتشار سيدروس من خلال العمل على فتح فروع جديدة لسيدروس بمعدل خمسة فروع كل سنة من السنوات المالية الثلاث القادمة.
- 2 - تحديث أنظمة المعلوماتية المعتمدة.
- 3 - التعاقد مع ذوي المؤهلات العلمية وأصحاب الخبرة في العمل المصرفي.
- 4 - التركيز على تسويق منتجات سيدروس.
- 5 - السعي لزيادة حجم الودائع في سيدروس، إذ تسعى إدارة سيدروس لتحقيق زيادة في حجم الودائع خلال السنة المالية 2017 تصل إلى سبعمئة مليون دولار أميركي، وزيادة تصل إلى تسعمئة مليون دولار أميركي في السنة المالية 2018، وصولاً إلى زيادة تصل إلى مليار ومئتي مليون دولار أميركي في السنة المالية 2019. وذلك من خلال تكبد سيدروس معدل 1% إضافي على الفوائد بهدف جذب المودعين.

غير أن هذه الاستراتيجية العامة من شأنها أن تكبد سيدروس أعباءً وخسائر إضافية في رأسماله تصل إلى 56.500.000/ د.أ. (ستة وخمسون مليوناً وخمسمئة ألف دولار أميركي) وذلك وفقاً للجدول المرفق. وهنا تجدر الإشارة إلى أن حجم الخسائر المتراكمة والمسجلة في حسابات السنة المالية 2015، قد بلغت مبلغاً قدره 14.800.000/ د.أ. (أربعة عشر مليوناً وثمانمئة ألف دولار أميركي). ما يجعل التوقعات حول مجموع خسائر رأسمال سيدروس المتراكمة يبلغ في السنة المالية 2019/ د.أ. (واحد وسبعون مليوناً وثلاثمئة ألف دولار أميركي).

سعادة حاكم مصرف لبنان السيد رياض توفيق سلامه المحترم مصرف لبنان - بيروت الموضوع: الاستراتيجية العامة المعتمدة لتطوير سيدروس بنك ش.م.ل. خلال السنوات المالية الثلاث القادمة المرجع: س.ب. 2017.01 تحية واحترام.

بالإشارة إلى الموضوع المبين أعلاه، وعطفاً على تملك سيدروس إنفست بنك ش.م.ل. (فيما بعد "سيدروس إنفست") لمعظم الأسهم المكونة لرأس مال ستاندر تشارترد بنك ش.م.ل. الذي أصبح سيدروس بنك ش.م.ل. (فيما بعد "سيدروس")، وذلك بموجب قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان رقم 2014/29/49 (فيما بعد "عملية التملك").

وعطفاً على زيادة رأسمال سيدروس إنفست خلال عام 2014 من 77.998.626.000/ ل.ل. (سبعة وسبعون ملياراً وتسعمئة وثمانية وتسعون مليوناً وستمئة وستة وعشرون ألف ليرة لبنانية) إلى 138.309.707.250/ ل.ل. (مئة وثمانية وثلاثون ملياراً وثلاثمئة وتسعة ملايين وسبعمئة وسبعة آلاف ومئتان وخمسون ليرة لبنانية) بهدف إتمام عملية التملك ودعم رأسمال سيدروس وتطوير أعماله.

جننا بموجب الكتاب الحاضر نحيطكم علماً بأن الإدارة قد تبنت استراتيجية عامة جديدة تهدف إلى تطوير وتنمية سيدروس خلال السنوات المالية الثلاث القادمة (2017، 2018 و 2019)، وفقاً لما سنبينه فيما يلي:

أ - لجهة الاستراتيجية العامة المعتمدة لتطوير سيدروس بنك ش.م.ل. خلال السنوات المالية الثلاث القادمة: تركزت الاستراتيجية العامة المعتمدة من قبل سيدروس

ذلك أيضاً، تغييرات واضحة في محفظة الأوراق المالية لدى مصارف «الفا». فقد بلغت قيمة سندات الخزينة بالليرة 25654 مليار ليرة، فيما انخفضت قيمة سندات اليوروبوندرز من 24507 مليار ليرة إلى 21460 مليار ليرة، وتراجعت قيمة شهادات إيداع مصرف لبنان بالليرة من 30411 مليار ليرة إلى 19563 مليار ليرة. أما شهادات إيداع مصرف لبنان بالدولار، فقد

نمت التسليفات بقيمة 1,4 مليار دولار، فيما انخفضت القروض في الخارج بقيمة 700 مليون دولار

ارتفعت من 8417 مليار ليرة إلى 25258 مليار ليرة. كذلك ارتفعت السيولة المصرفية نسبة إلى الودائع لتبلغ 33,58% مقارنة مع 31,6% في 2015. الجزء الأكبر من هذه السيولة مصدره مصرف لبنان، حيث تبلغ نسبة ما تحمله المصارف من سيولة موظفة لدى مصرف لبنان 27% في 2016، مقارنة مع 22% في عام 2015. في النهاية، حققت مصارف «الفا» أرباحاً صافية بقيمة 2,26 مليار دولار في 2016، مقارنة مع 2,02 مليار دولار في 2015، أي بزيادة نسبتها 12%، منها أرباح ناتجة من الفروع الخارجية بقيمة 589 مليون دولار، جزء منها نتج من عمليات المصارف في «الهندسة المالية» لمصلحة وحداتها الخارجية.

المجموع	2019	2018	2017	الاعباء المرتقبة
فتح خمسة فروع في السنة	4 ملايين د.أ.	4 ملايين د.أ.	2 مليون د.أ.	
مشروع تحديث أنظمة المعلوماتية	8 ملايين د.أ.	2 مليون د.أ.	3 ملايين د.أ.	
اعباء الموارد البشرية	2,5 مليون د.أ.	2,5 مليون د.أ.	2 مليون د.أ.	
النشاطات التسويقية (Marketing)	1,5 مليون د.أ.	1,5 مليون د.أ.	1,5 مليون د.أ.	
زيادة حجم الإيداعات من خلال تحمك سيدروس 1% إضافي على معدل الفوائد	12 مليون د.أ.	9 ملايين د.أ.	7 ملايين د.أ.	